

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وعلم الله تعالى عند المتكلمين لا يوصف بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما . وأما المنطقيين فداخل في الضروري .

والفرق بين العلم بالوجه وبين العلم بالشيء من وجه أن معنى الأول حصول الوجه عند العقل . ومعنى الثاني أن لاشيء حاصل عند العقل لكن لا حصولا تاما فإن التصور قابل للقوة والضعف كما إذا تراءى لك شيخ من بعيد فتصورته تصورا ما ثم يزداد انكشافا عندك بحسب تقاربك إليه إلى أن يحصل في عقلك كمال حقيقته .

ولو كان العلم بالوجه هو العلم بالشيء من ذلك الوجه ما على طنه من لا تحقيق له لزم أن يكون جميع الأشياء معلومة لنا مع عدم توجه عقولنا إليها وذلك ظاهر الاستحالة . كذا في (شرح المطالع) في بحث الموضوع . وقال عبد الحكيم (في حاشية شرح المواقف) في المقصد الرابع من مقاصد العلم في الموقف الأول : () إنهم اختلفوا في علم الشيء بوجه وعلم وجه الشيء فقال من لا تحقيق له : إنه لا تغاير بينهما أصلا وقال المتقدمون بالتغاير بالذات إذ في الأول الحاصل في الذهن نفس الوجه وهو آلة (1 / 42) لملاحظة الشيء والشيء معلوم بالذات . وفي الثاني الحاصل في الذهن صورة الوجه وهو المعلوم بالذات من غير التفات إلى الشيء ذي الوجه